قلب من قريب للذي رفع السماء وللمصطفى كن ناصحا ودع الغدرا
تفز بجنات وحور تزينت ووالدها بالحور والحسن مزهرا
وبخيبي بخير العالمين محمد واصحابه اهل المكارم والفخرا
عليه صلاة الله ثم سلامه صلاتا وتسليما مدى الدهر والدهرا

قال الراوي فسار الامام علي رضي الله عنه والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه حتى قربا من المراة جرادة فتاخر الامام علي رضي الله عنه لحاجة وتقدم الزبير بن العوام رضي الله عنه فناداها يا علي صوته علي رسلك ياجرادة علي رسلك اي علي مهلك فلما سمعت كلامه اوقفت راحلتها ونزلت عنها واتت اليه وسلمت عليه فسلم عليها وترحب بها وقال لها ياجرادة ناوليني الكتاب الذي اعطاه لك حاطب بن ابي بلتعة القيسي فقالت له يا مولاي لا كان هذا الامر ابدا ودونك ورحلي ومتاعي

قال الراوي فتقدم الزبير ابن العوام رضي الله عنه الي راحلتها وهو وجها ومتاعها وحوائجها وفتشهم فلم يجد فيهم شيا وهي متباعدة عنه ثم تاخر عنها واذا بالامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اقبل وهو كانه اسد ضرغام فتلقاه الزبير وقال له يا ابا الحسن ما وجدت معها شيا مما جانا اليه فقال له الامام علي رضي الله عنه يا زبير اعلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا من نبي من تلقا نفسه وانما اخبرنا عن جبريل عن الله رب العالمين ولكن تاخرانت حتى تنظر صدق الله ورسوله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم تقدم الامام علي رضي الله عنه وقال لها السلام عليك ياجرادة فلما راته وثبت قايمة علي قدميها وردت عليه السلام وقبلت قدميه وقالت له اهلا وسهلا ومرحبا بك يا مولاي لعل لك حاجة فقال لها نعم فقالت وما هي قال لها ياجرادة هل تعرفيني فقالت نعم والله اعرفك حق المعرفة فقال لها من انا فقالت له انت صاحب المناقب العظام والمناهل الكرام وفالق الهام مجد الحلم انت هادم الكواكب الموكب ورامي العدا بالمصايب انت مزق الكتايب انت مظهر العجايب انت ليث بني غالب انت امير المومنين ابا الحسن علي بن ابي طالب قال لها صدقت في كلامك انا كما ذكرت ولكن ناوليني الكتاب الذي اعطاه لك حاطب ابن ابي بلتعة القيسي فقالت له يا مولاي ما انصفتيني من نفسك فان الزبير بن عمتك قد فتش رحلي ومتاعي وهذه راحلتي بين يديك ثم تاخرت عن الراحلة فقال لها الامام علي رضي الله عنه دعي عنك هذا الكلام وناوليني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)